

آيات من الإنجيل

أعمال 1 : 3 ، 9

" الرسل الذين اصطفاهم والذين أراهم نفسه حيًا بعد تألمه ببراهين كثيرة وهو يتراءى لهم مدة أربعين يوماً . . . ولما قال هذا ارتفع وهم ناظرون وأخذته سحابة من عيونهم ."

إن فلقد أراهم نفسه أي بروحه وجسدهن وإلا ما قدر الكاتب الملهم أن يقول أن يسوع "أراهم نفسه" ببراهين كثيرة تثبت قيامته بجسده. والآية 9 تؤكد "ارتفاعه" أي صعوده لا بالروح بل بالجسد، لأنه إذا صعد بالروح فقط لما استطاع احد رؤيته، في حين "ارتفع وهم ينظرون وأخذته سحابة عن عيونهم". والسحابة لا تغطي الأرواح.

يوحنا 20 : 19 – 29

" لما كانت عشية ذلك اليوم، وهو أول الأسبوع، والأبواب مغلقة حيث التلاميذ مجتمعين خوفاً من اليهود، جاء يسوع ووقف في وسطهم وقال لهم : السلام لكم. " ولما قال هذا أراهم يديه وجنبه ففرح التلاميذ حين أبصروا الرب. . . " " وقال لهم توما (الذي لم يكن معهم حين ظهر يسوع): إن لم أعين اثر المسامير في يديه واضع إصبعي في موضع المسامير واضع يدي في جنبه لا أؤمن". (وبعد ثمانية أيام ظهر لهم يسوع وتوما معهم) وقال لتوما: "هات إصبعك إليّ هاهنا وعين يدي وهات يدك وضعها في جنبي ولا تكن غير مؤمن، بل مؤمناً". أجاب توما وقال ليسوع : " ربي والهي ". قال له يسوع : " لأنك رأيتني يا توما أمنت، طوبى للذين لم يروا وأمنوا ".

نستنتج من هذه الآيات :

(1) إن يسوع تحدى توما وطلب منه أن يضع يده مكان المسامير والحربة وان يشهد بعينيه مكان المسامير والحربة. إذا تحدى المسيح توما أن يتحسس بحاستي البصر واللمس أن للمسيح القائم من بين الأموات الجسد نفسه الذي سمّرت يده ورجلاه بالمسامير وطعن جنبه بحربة.

(2) لو لم يكن يسوع يحمل هنا نفس الجسد الذي صلب والذي سمّرت يده وقدماه وطعن جنبه وراح يقول لتوما " ضع يدك في مكان المسامير والحربة " لكان المسيح – معاذ الله – كاذباً، مراوغاً ومحتالاً، إذ يوهم توما انه يضع يده في المكان الذي سمّرت فيه المسامير ويكون في الواقع يعرض له جسداً آخر لم يسمّر بالمسامير.

(3) ليس المسيح مهرجاً ولا ممثلاً لكي يقوم بخدعة سينمائية مع توما، على مرأى من